حركة النشر والتأليف

﴿ المغني عن الحفظ والكتاب ﴾

لابي حفص عمر بن بدر الموصلي

المطبعة السلفية ومكتبتها ٥٢ صفحة بقطع الزهراء ثمنه ٤ قروش

ضياء الدين أبو حفص عمر بن بدر (ولد في الموصل سنة ٥٥٧ وتوفي بدمشق سنة ٦٢٣) تولى الامامة في المسجد الاقصى ، والتدريس في مدرسة الحنفية ببيت المقدس ، وأخذ عنه كثيرون . ألف كتاب (الاستنباط المعين من العلل والتاريخ لابن معين) و (العقيدة الصحيحة في الموضوعات الصريحة)

وقد نشرت له جمعية نشر الكتب العربية التي تأسست أخيرا في القاهرة كتاب (المغنى عن الحفظ) عن نسختين مخطوطتين احداهما في الخزانة التيمورية والثانية في دار الكتب المصرية . قال في مقدمتها « وبعد فاني صنفت في الموضوعات مصنفات لم أسبق اليها ، ولا دللت عليها . ومن أبدعها هذا الكتاب ، المغنى عن الحفظ والكتاب ، اذ لا متن فيه ولا اسناد ، ولا تكرر فيه الاحاديث ولا تماد ؛ وانما جعلت ترجمة الابواب ، تدلك على الخطأ من الصواب »

وطريقته أن يقول « باب كذا » ثم يقول « لم يصح في هذا الباب شيء » أو يزيد ذلك ايضاحاً اذا اقتضت الحال . وقد أطلق القول في مواضع قليلة اطلاقاً يحتاج الى تقييد ، فناطت جمعية نشر الكتب العربية بأحد أعضائها حضرة الاستاذ الفاضل السيد محمد الخضر التونسي التعليق عليها وأنشأ لها مقدمة مطولة في وضع الحديث وأسبابه وأحواله والامثلة عليها ، فجاء الكتاب بذلك على صغره دليلا لمن لا يتفرغ لدراسة الحديث يعصمه عن الوقوع في أحابيل الوضاعين

﴿ قلبٌ عربيّ ، وعقلٌ أوربيّ ﴾

للسيد إسعاف النشاشيبي

مطبعة بيت المقدس ٭ المكتبة السلفية بالقاهرة ٭ ١٨٠ ص ٭ ثمنه قرش مصري

ما كاد السيد اسعاف النشاشيبي ـ أديب فلسطين الكبير ـ يلقي خطبته العصماء : « قلب عربي وعقل أوربي » في دار الجامعة الامريكية في بيروت بدعوة من جمعية أنصار اللغة العربية حتى تهافتت عليها المجلات والجرائد تنشرها ، ولكن بشيء من التصحيف . وقد حمل ذلك حضرة الخطيب ـ مؤلف مجموعة النشاشيبي ، والبستان ، وسير العلم وسيرتنا معه ـ على أن ينشرها في رسالة مستقلة تعميماً لفائدتها . وهذه الخطبة من أمتن ما كتب بالعربية انشاء ، وهي مبنية على الاساس القويم في تكوين قوميتنا أعني الدعوة الى التمسك بالمقومات الاخلاقية والسجايا الروحية اللتين ورثناها عن أسلافنا ، والى الاخذ بنظام أوربا وصناعاتها وفنونها ووسائل قوتها . فنحض كل ناشيء عربي على اطالة النظر فيها ليزداد علماً بما كان عليه سلفه من عظمة الخلق وكبر النفس

﴿ تاريخ الموصل ـ للقس سليمان صائغ ﴾

المطبعة السلفية ومكتبتها ٭ ٢٦٠ صفحة من قطع الزهراء ٭ ثمنه ٢٥ قرشاً

عني جناب القس سليمان صائغ الموصلي بوضع كتاب في تاريخ وطنه (الموصل) جمع فيه ما وصلت اليه يده من حوادثها من أقدم الازمان الى الآن ، معتمداً في ذلك على ٣٦ مصدراً عربياً وغير عربي . فتكلم على الممالك الآثورية والكلدانية ، وعلى كورش الفارسي واسكندر المقدوني ، وعلى السلوقيين والارشاقيين والساسانيين فالفتح العربي . وعقد باباً لاولية الموصل وموقعها الجغرافي ، ولمدينة نينوى ، وأصل الجرامقة ، وسكان الموصل قبل الاسلام . وانتقل الى فتح المسلمين الموصل وتاريخها زمن الامويين فالعباسيين . وعقد باباً لتاريخها زمن دولة آل حمدان وبني عقيل . وباباً لزمن السلجوقيين

والاتابكيين . وباباً لتاريخ حكم المغول والصفويين والعثمانيين . ثم استقرار الحكم الحالي بعد الحرب العظمى

ومع ان هذا الكتاب قد استوفى تاريخ الموصل ، فان في عزم مؤلفه أن يضع له جزءاً آخر يختصه بتراجم المشهورين من رجالها . والكتاب مما لا يستغني عنه مشتغل بتاريخ العرب والاسلام .

﴿ مبادىء القراءة الخلدونية ﴾

لساطع بك الحصري

المطبعة السلفية ومكتبتها ٭ الطبعة الثالثة ٭ ٩٦ ص بقطع الجاير ٭ ثمنه ٣ قروش

أصبح تعليم مبادىء القراءة علماً قائماً بذاته في الامم الراقية ، فوضعوا له القواعد المبنية على دقة الملاحظة وطول الاختبار . وقد كان الناس يعلمون الطفل الحروف ثم ينقلونه الى الكلمات وهي الطريقة التركيبية ، او يأتونه بكلمة ويعلمونه حروفها وهي الطريقة التحليلية . أما اليوم فيعتمدون طريقة التحليل والتركيب معاً . وكانوا يعلمون الحروف بذكر أسمائها وهي الطريقة الهجائية فصاروا يعلمونها باظهار اصواتها وهي الطريقة الصوتية . وكانوا يعلمونها قراءة ثم كتابة فصاروا يعلمونها قراءة وكتابة معاً

وان ساطع بك الحصري — مدير المعارف العام في بغداد ، ومن اكبر الاخصائيين في التربية والتعليم — قد اتبع في تأليف (مبادىء القراءة الخلدونية) أسلوب التحليل والتركيب معاً بالطريقة الصوتية على أن تعلم الحروف قراءة وكتابة ، وهي أحدث وأرقى الطرق العلمية في تعليم حروف الهجاء

وللمؤلف كتاب آخر (طريقة تعليم الالف — باء) نشرته المطبعة السلفية للمرة الثانية في ٨٠ صفحة وهو يرشد المعلمين الى أساليب التعليم الاولي وثمنه ٤ قروش

﴿ رسائل الاحزان ﴾

للسيد مصطفى صادق الرافعي

المطبعة السلفية ومكتبتها * ١٨٤ صفحة بقطع الجاير * ثمنة ٨ قروش

لو أن لجة من الدمع تضربها زفرات الهوى ، فتموج بضرم الحب ؛ ثم جعل من هذا الضرم صفحات ، وصنّف من هذه الصفحات كتاب ، لكان هذا الكتاب هو هذه الرسائل

قرأت ما قرأت من كتب الأدب عربية ومعرّبة ، ولمحت فيها مدامع المهجورين ، وتسمّعت نجوى المدنفين ، فما قرأت فيها كهذه الرسائل : لا فى الوصف ، ولا فى المعنى ، ولا فى قوة الابداع للصفات والمعانى ، ولا فيما يجمع ذلك كله

فأما الوصف فآية العجب ، وانك ترى له فى سواد كل صفحة فجراً يشرق بألوانه ونسيمه ونداه ، كأن مدار الكتاب من مدار الفلك ؛ ثم لا تدرى من إعجازه كيف يُلهمه هذا الكاتب ، ولكنه على ذلك يُلهمُه من حيث لا تدرى

وأما المعانى فكما تسحّ الغمامة من أعلى الجو فى رقة وصفاء ، وهى لا تسحّ الا ما يجعل من كل شىء غير حىّ شيئاً حياً

وأما الابداع فيكفى فى وصفه ان الكتاب جمع ثلاثا متشابهات هن الشعر والحكمة والحب ، وقد جمع ذلك كله أن ذلك كلّه من خصائص قلم الرافعىّ

***

ان الآداب العربية ليست فى حاجة إلى عصر جديد ممن عصور العامية ، فالعامية ممتدة إلى ما يشاء الله ، وإذا زيد الطين فما هو شىء غير الطين ، ولو نشأ بيننا ألف كاتب يسفّون بالكتابة إسفافا ، ويطيرون فى أفق العامية ثقالا وخفافا ، فانهم لا يجيئون بشىء جديد . وان حسبوا ما يجيئون به شيئاً جديداً ! لأن

الفصيح القديم موجود محفوظ ، والركيك العامىّ معروف مشهور ، وأمرهم قائم على الضعف فى الأول إذ هو أقوى منهم ، وعلى القوة فى الثانى إذ هم أقوى منه ، فلا صحةً أصابوا ولا مرضا ، ولكنها أساليب تمثل في أكثرها لتصح فى أقلها ، وما هى بناقصة من الموجود ، ولا زائدة عليه ، ولا هى بموجدة للمعدوم ، ولا بمقربة منه

وإنما حاجة الآداب العربية إلى قلم يفيض على الفيض وحيا من اللغة فى أدقّ أساليبها وأجزلها ، ووحيا من الفكر فى أقوى معانيه وأجلها ، فترى الصفحة التى يكتبها ذلك القلم وكأن فيها روحا مخلوقة تلمس روح قارئها فى معنى ، وتتصل بها فى معنى آخر ، وتداخلها فى معنى ثالث ، من إبداع ما صُوِّر فيها ، وحسن ما تتأدى اليه ، ودقة لمسها لنفس القارئ

وإنك لواجد ذلك على أتمه وأقواه فى رسائل الاحزان

تقرأ في هذه الرسائل عن فتاة معشوقة ولكنك تجد من وصفها أجل ما خلق الله فى القلب الانساني حين أودعه صدر امرأة ، وتقرأ فيها عن فتى عاشق ولكنك تجد من وصفه أرفع ما أودعه الله قلب رجل

فان تكن تلك الفتاة التى وصفت بهذه الرسائل حقيقة ، فقد انفتحت صدفة الضاد عن أثمن لؤلؤة من صنع الفكر الانسانىّ ، ووجدت فى الشرق من توحى أبدع الوحي بما لم يتقدمه نظير فى تاريخ الأدب العربى منذ كان أدباً عربياً الى اليوم

ولكنى لا أحسبها الا خياليّة اخترعها أديبنا الرافعي كما يخترع النحات الصّناع بمثاله الفني البديع ليصوّر به حقيقة تصف ما وراء الفكرة أو تكون هي الفكرة التي أراد وصفها

على ان هذا الخيال ، وإن كانت تقابله حقيقة أجلها فى أفقها العالي ، قد

ظهر فى هذه الرسائل كما يكون الملك من الملائكة ليس فيه شيء أحسن من شيء لأنه حُسْنٌ كله

فليهنَ الرافعي أنه رفع في هذا الشرق أبدع نَصْب للجمال الشرقي الروحاني وليهنَ فتياتنا وفتياتنا ان تطيف بصائرهم ، كلما تصبَّاهم المثل الأعلى ، بهذا النصب المرفوع فى ساحة البيان

محمد صادق عنبر

﴿ اقامة الحجة على المصلي جماعة قبل الامام الراتب ﴾

لعالم الشام السيد جمال الدين القاسمي

مطبعة الصداقة بدمشق ، المكتبة السلفية بالقاهرة ، ٧٦ ص ، ثمنه ٤ قروش

الافتئات على الامام الراتب ـ أي التقدم عليه بالصلاة جماعة ـ من البدع التي انكرها السيد جمال الدين القاسمي رحمه الله في كتابه (اصلاح المساجد من البدع والعوائد) الذي نشرته المطبعة السلفية في العام الماضي . وقد نشر له الآن نجله الفاضل السيد ضياء الدين القاسمي رسالة خاصة بهذا الموضوع اسمها (اقامة الحجة على المصلي جماعة قبل الامام الراتب من الكتاب والسنة واقوال سائر المذهب) . وهي كجميع مؤلفات فقيد الشام السيد القاسمي تمتاز بدقة البحث وصحة العلم والدعوة الى الاصلاح

﴿ خواطر طبيب ـ ثلاث رسائل طبية اجتماعية ﴾

المطبعة السلفية ومكتبتها ، الرسالة الاولى ٤٢ ص ، الثانية ٤٤ ، الثالثة ٣١ ، ثمن الرسالة قرشان

الدكتور عبد العزيز بك نظمي طبيب من كبار أطباء القاهرة وقف حياته على مقاومة أمراض الاطفال علماً وعملاً ، وله في ذلك المؤلفات المنتشرة في الايدي . وقد صدر له في الشهر الماضي ثلاث رسائل الاولى بعنوان (النزلات المعدية المعوية عند الاطفال) ، والثانية (الحميات الطفحية عند الاطفال) ، والثالثة (الحميات التيفودية والانفلونزا عند الاطفال) وهي من الكتب التي لايستغني عنها الآباء والامهات في تربية أطفالهم

في مصر

أنباءٌ علميةٌ أدبيةٌ اجتماعيةٌ

(ديون مصر)

زاد اقبال المصريين على امتلاك سندات الدَّين الذي على مصر ، وبعد ذلك خطوة في سبيل تخفيف وطأة الرقابة الاوربية على ماليتها . ولقد كان ما يملكه سكان القطر المصري من سندات الدين الممتاز في آخر سني الحرب ٣ر٥ ٪ فصار في العام الماضي ٤٥ ٪ . وكانوا يملكون من سندات الدين الموحد في السنة الاولى بعد الحرب ٩ ٪ فصعد في السنة التي بعدها الى ٣٢ ٪ وفي سنة ١٩٢١ الى ٣٧ ٪ وفي سنة ١٩٢٢ الى ٤٨ ٪ وفي السنة الماضية الى ٥٤ ٪

(جمعية نشر الكتب العربية)

تأسست في القاهرة جمعية بهذا العنوان الغرض منها حسن اختيار الكتب التي في طبعها فائدة للنهضة العلمية الاسلامية الحاضرة ، وترجيح النادر من كتب الاقدمين ولا سيما أهل الصدر الاول ، والعناية بتصحيحها ووضع الفهارس لها . ورأس مالها ألف سهم قيمة السهم ثلاثة جنيهات مصرية . وهي برياسة صاحب السماحة السيد عبد الحميد البكري وأمين صندوقها صاحب السعادة أحمد تيمور باشا وسكرتيرها منشئ هذه المجلة . والرجاء معقود بهذه الجمعية ان يتم على يدها نشر نفائس الكتب

(آثار مصر)

سنت وزارة الاشغال المصرية مشروع قانون يقضي بأن جميع الآثار التي تستكشف في القطر المصري تكون ملكاً حراً للامة المصرية لا شريك لها فيه أيا كان مستكشفها . ولكن لوزارة الاشغال ان تكافئ رجال العلم المستكشفين بأن تعطيهم - اذا شاءت - جزءاً من الآثار التي يمكنها الاستغناء عنها لوجود نظيرها في المتحف المصري

(اللغة العربية والحكومة)

قررت وزارة الاشغال الاقتصار على العناوين العربية في اللوحات الموضوعة على أبواب مكاتب الوزارة وازالة الكتابة الانكليزية التي كانت معها

في العالم العربي

أنباءٌ علميةٌ أدبيةٌ اجتماعيةٌ

﴿ ابن الاثير وأبو تمام ﴾

رأى أهل الموصل أن عز الدين أبا الحسن علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني مدفون في قبر داخل كوخ صغير على بعد ميل أوميلين من معمورة الموصل بالقرب من باب سنجار فحملوا ديوان الاوقاف على تشييد قبة تليق بمقام هذا المؤرخ العربي، فانتدب ديوان الاوقاف لهذا العمل وأتمه في الشهر الماضي

واهل الموصل هم الذين أنشأوا في العامين الماضيين مرقداً عظيما لرفات أبي تمام حبيب بن أوس الطائي، فأصبح الآن يلوح للقادمين اليه من مسافة بعيدة

﴿ تحسين في آلة البرق ﴾

اخترع خالد بك الدمشقي ـ مستنطق مقاطعة اداب في حلب ـ آلة للبرق والهاتف يستطيع الانسان أن يستعملهما معاً في آن واحد على خط واحد في المخابرات البرقية وهذه الآلة توضع في صندوق طوله ٢٣ س وعرضه ١٠ س وارتفاعه ١٣ س ويتألف هذا الاختراع من ١٥ قطعة وان خالد بك صنعها كلها بنفسه . وقد نشرت مجلة (الفيحاء) الدمشقية صورة الاختراع ومخترعه في عددها رقم ٤٤

﴿ مقياس العدد المتوسط ﴾

اخترع الاستاذ كمل مشاقة ـ من المدرسين في دمشق ـ آلة لمعرفة العدد المتوسط (المعدّل لاعداد جمة) سماها مقياس العدد المتوسط . وقد امتحنها أمام المدرسين والطلبة فكان يلقي عليها كمية من الاعداد المختلفة فلا يأتي على العدد الاخير حتى يظهر له متوسط كل الاعداد

﴿ جامعة جديدة ﴾

يستعدون في العراق لتأسيس مدرسة جامعة تدعى (جامعة أهل البيت)

﴿ الجامعة السورية ﴾

وافقت وزارة المعارف العمومية في فرنسا على اعتبار شهادة الجامعة السورية العربية في دمشق كغيرها من شهادات الجامعات المعترف بها . وهذه الجامعة هي الوحيدة التي تعلم الطب والصيدلة والحقوق بكل فروعه باللغة العربية

في العالم الاسلامي

أنباء علمية أدبية اجتماعية

(مؤتمر الخلافة)

قرر المجلس الاداري للمؤتمر الاسلامي العام للخلافة بالقاهرة برياسة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر تأليف لجان رئيسية في المحافظات وعواصم المديريات لنشر الدعوة الى المؤتمر . واتصل بنا ان في عزم مجلس الادارة اصدار مجلة دورية

(تمثال للامام علي)

تناقلت الصحف أن بلدية همذان في المملكة الفارسية أقامت تمثالا لامير المؤمنين علي كرم الله وجهه ، وأن فريد الدولة رئيس البلدية خطب يوم رفع الستار عن التمثال فذكر ملخص سيرة أمير المؤمنين كرم الله وجهه . ولم يسبق في العالم الاسلامي اقامة تمثال لخلفاء الاسلام

(المرأة التركية)

اعتادت الشابات المشتغلات بمهنة التعليم في مدارس أنقرة أن يختلفن مع المدرسين الى البارات وأمثالها فانتقدت جريدة (إقدام) التركية يوم ١٥ ذي الحجة هذه الحالة وقالت : اننا لا نجيز للمشتغلات بالتربية والتعليم أن يذهبن مع الرجال الى مشارب القهوة والشاي فضلا عن البارات والحانات

(بين الهند وفلسطين)

عاد الوفد الفلسطيني من الهند مزوداً بما جادت به نفوس أهلها لعمارة المسجد الاقصى فأعطاه الزعيم الهندي الكبير شوكت علي كتابا الى رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في بيت المقدس قال فيه :

« اننا نحب العرب ولما كنا كذلك فاننا نرجو منهم أعمالا كبارا من حيث أن أقل ضعف فيهم نراه أشد منه في سواهم . فلا تثبط عزيمتكم . وقد جمع لديكم الآن ما جمع من المال للعمارة ، وان شاء الله تتحسن الاحوال عندنا السنة المقبلة فنرجو منكم حينئذ ان تبعثوا الينا وفدكم مرة اخرى . والرأي عندي انه لو حدث مهما حدث بشأن الخلافة فمشروع العمارة ينبغي أن يظل بمعزل عن جميع هذا فينجز على كل حال »